



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Assist. Lect. Ghassan Lami SiwanMinistry of Education / Directorate of Education
Baghdad / The Third Rusafa* Corresponding author: E-mail :
Ghassnze09@gmail.com**Keywords:**style,
religion,
hymns,
Mandean Sabaeans,
baptism ritual**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	8 May 2023
Received in revised form	20 May 2023
Accepted	13 July 2023
Final Proofreading	17 Oct 2023
Available online	22 Oct 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Journal of Tikrit University for Humanities

The Method of Religious Performance of the Sabean-Mandaeen Hymns for the Baptismal Ritual

ABSTRACT

The Mandaean religion is one of the ancient and important monotheistic religions in Iraq and Iran. It has its own rituals that are characterized by the use of singing and intonation of speech. It began with the emergence of human creation through a group of prophets (peace be upon them). The present study includes the methodological framework, where the researcher dealt with the research problem, and explained the importance of the research, the objectives and the limits of the terminology. Also, it includes the theoretical framework which dealt with the history of the Sabean Mandaean, and their religious rituals and sources. It discusses the main books and special secondary books for the Sabean Mandaean hymns, and finally the researcher dealt with the sources of their sacred books and previous studies. The last part of the research includes the findings and the recommendations of the study.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.30.10.1.2023.02>

أسلوب الأداء الديني لتراثيل الصابئة المندائيين لطقس التعميد

م.م. غسان لامي صيوان / وزارة التربية / مديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة

الخلاصة:

إن الديانة المندائية من الديانات السماوية القديمة والمهمة في العراق وإيران، لها شعائرها الخاصة التي تتميز باستخدام الغناء وتنغيم الكلام، إذ بدأت مع نشوء لخلق الإنسان من خلال مجموعة من الأنبياء (عليهم السلام) لذا اشتمل أولاً: الإطار المنهجي حيث تناول الباحث مشكلة البحث، وأوضح أهمية البحث وأهدافه وحدوده هو تحديد المصطلحات. وثانياً: الإطار النظري ليشمل تأريخ الصابئة المندائيين وثانياً طقوسهم الدينية والمصادر وعن الكتب الرئيسية والكتب الثانوية الخاصة بتراثيل المندائيين، وأخيراً تناول الباحث مصادر كتبهم المقدسة والدراسات السابقة، أما الإجراءات فقد تناول الباحث التحليل الموسيقي ونظام التحليل الذي قام بإعداده ثم أظهر مجتمع بحثه والمعياري المستخدم وعينته المختارة، وتحليل العينة المختارة وختم بالنتائج والاستنتاجات مبنية وفق الأهداف المطلوبة في هذا البحث. والتوصيات

والمقترحات، تليها قائمة الهوامش المصادر.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب، الأداء، الدين، لتراويل، الصابئة المندائيين، طقس التعميد.

الإطار المنهجي

مشكلة البحث: تعد ديانة الصابئة المندائية من الديانات السماوية القديمة والمهمة في العراق والمنطقة. ولهذه الديانة مراسيمها وشعائرها الدينية الخاصة بها والتي غالباً ما تستخدم الموسيقى والغناء وتنغيم الكلام في الأداء الديني عبر طرائق أدائية مختلفة (الأداء التجاوبي وغيرها).

لذا فإن هذا التراتيل قد تأثرت وأثرت في الحضارة الموسيقية الشرقية والعراقية في وادي الرافدين بشكل خاص. كونها من التراتيل الأساسية في طقوس الصابئة المندائيين ولاسيما تراتيل التعميد، وتعد أراثاً حضارياً مهماً. وقد بات هذا الإرث عرضة للتشويه والاندثار لذا وجد الباحث ضرورة في دراسة هذا الموضوع كون هذه التراتيل لم تخضع لدراسة منهجية خارج نطاق الأداء الديني المتوارث لرجال الدين في العراق، وقد طرح الباحث مشكلة بحثه على اساس السؤال الاتي: هل يمكن تحديد (اسلوب الاداء الديني لتراويل الصابئة المندائيين لطقس التعميد)

أهمية البحث:

أ- تعد هذه الدراسة الأولى في هذا المجال، كونها الدراسة الأولى من نوعها في الميدان، على حد علم الباحث.

ب- يعد هذا البحث إضافة جديدة من خلال إلقاء الضوء على كيفية تحديد الخصائص اللحنية لتراويل الصابئة المندائيين في العراق ويعد هذا البحث إضافة إلى المكتبة الشرقية والعراقية بشكل خاص معلومات وآراء جديدة بوصفه مصدراً جديداً يضاف إلى مصادرها.

هدف البحث: يهدف البحث إلى الكشف عن الخصائص اللحنية لتراويل الصابئة المندائيين

حدود البحث: الحد المكاني: مدينة بغداد، الح الزمانية: من ثلاثينيات القرن العشرين الماضي لغاية وقت كتابة البحث، (فترة ازدهار الثقافة ووفرة الكتب المقدسة واهتمام الباحثين بشأن طائفة الصابئة المندائيين)، الحد الموضوعي: تراتيل الصابئة المندائيين. (طقس التعميد).

تحديد المصطلحات:

الأسلوب/ لغة: ورد في لسان العرب بأنه "الطريق والوجهة والمذهب، ويقال لسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب" (ابن منظور، 1956م، ص473)، ويعرّف أيضاً بأنه "ما يتسم به الشخص في التعبير عن افكاره وتصويره وخياله واختيار الفاظه وتكوين جملة" (مجدي، 1974م، ص13). والأسلوب "بالضم: الفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي فنونه" (الجواهري، 1987م، ص149).

الأسلوب/ اصطلاحاً: ورد بأنه "كيفية تعبير المرء عن افكاره، وعلى نوع الحركة التي يجعلها في هذه الافكار" (جميل، 1982م، ص80-81). والاسلوب أيضاً "هو نتيجة التراكم الكمي المعرفي الذي يشكل

بالتالي شخصية الفنان وبواسطته يمكن للفنان أن يتميز بشخصيته تلك من خلال اعماله وتبعاً للمذاهب والاتجاهات الفنية وتطوير الاتجاه او الاسلوب او تحويله ويعني تطور الفنان". (البياتي، 2008م، ص5). ويعرف كذلك بأنه "قدرات الفنان ووسيلته للوصول الى التركيب والتأليف بين العناصر في انتاجه الفني" (عبد المنعم، 2013م، ص25).

الأسلوب/ إجرائياً: يعرف الباحث الاسلوب إجرائياً بأنه الطريقة الخاصة التي يتميز بها كل عازف في التعامل مع مكونات العمل الموسيقي، من خلال اختيار الوسائط المناسبة لأداء ذلك العمل. **الأداء/لغة:** جاء في لسان العرب مصطلح الاداء على النحو الآتي " أدى الشيء أوصله" (ابن منظور، 1956م، ص475). والأداء في قاموس اوكسفورد هو: " فعل أو عملية إنجاز مهمة أو وظيفة ما" (قاموس اوكسفورد، 2010م).

الأداء /اصطلاحاً: هو ذلك الذي يتجاوب مع روح المؤلف ويكشف عن الطابع الباطن لموسيقاه (فؤاد، 1971، 64). وهو كذلك "الاستجابة أو السلوك الذي يقوم به الكائن الحي ويمكن ملاحظته وقياسه" (سعد، 1985م، ص815).

الأداء / إجرائياً: هو كل ما يستخدمه العازف من الوسائط الادائية والتعبيرية من خلال عمل فني او أداء قطعة موسيقية للتعبير وترجمة الافكار الموسيقية للمتلقى.

التراتيل: "الترتيل: ورتل(الترتيل) في القراءة، الترسل فيها والتبيين بغير بغي"، (فريال، 2006، ص81، 93). التراتيل هي جمع كلمة ترتيل وهي القراءة الأدائية في بعض الديانات المختلفة. **ويعرف إجرائياً:** هي الأدعية والصلوات والتسابيح التي تجري في جميع الطقوس الدينية في الأعياد والمناسبات التي تدور خلال السنة الواحدة.

الصابئة: كلمة الصابئة مشتقة من الجذر (صبا) والذي يعني باللغة المندائية اصطبغ*، أو غطس في الماء وهي من أهم شعائرهم الدينية وبذلك يكون معنى الصابئة أي المصطبغين، (مراني، 1981، ص121).

مندائيين، مفرداً مندائي: "أن كلمة مندائي آتية من جذر أرامي المندائي (مندا) بمعنى المعرفة أو العلم، وبالتالي تعني المندائي (العارف أو العالم بوجود الخالق الأوجد)"، (دراور، 1987، ص44). **طقس التعميد:** هو احد أركان الديانة المندائية والممثل بالرمز الديني على درجة عالية من العمق الروحي، ذات أهمية بالغة، لروحانية الفرد المندائي.

الإطار النظري

تاريخ الصابئة المندائيين:

ظهرت الديانة المندائية مع بداية نشوء الخلق الإنساني، المتمثل بخلق ادم (مبارك اسمه)، إذ أنزلت عليه أولى الصحائف الإلهية، وسميت بصحف آدم والتي تعد باكورة العقيدة المندائية وتوالى نزول الصحائف الباقية على الأنبياء (شيتل)**، و(إدريس)، (دنانوخت)**، و(سام****، يهيا يهانه(يحيى بن

زكريا)****، أنبياء الله الحي الأوحد العظيم مباركة أسمائهم، "لذا تعد هذه الديانة، أول ديانة آمنت بالله ووحدته، وضمنت ذلك في أغنى الكتب الدينية المقدسة والمسماة بالكنزا ربا (الكنز العظيم)، وهي في مجملها عبارة عن أسفار تكوين الخلق ادعية وتراتيل والتسابيح للخالق العظيم وأحكام ووصايا إلهية مطلقة وثابتة، تحدد بموجبها توجهات البشر وتنظيم معتقداتهم وأفكارهم وسلوكياتهم ومعاملاتهم ضمن إطار فكري محدد،" (المدني، 2009، ص307).

انتشر الصابئون تاريخاً في شتى مناطق ومدن وقرى الشرق القديم، "وبصورة كبيرة كان انتشارهم على ضفاف أنهار الهلال الخصيب في العراق والشام والأردن وفلسطين، ووصل انتشارهم حتى وصل من الشمال إلى المناطق الجنوبية، ومن الجنوب حتى مملكة السبئيين في اليمن، وسكنوا بتجمعات كبيرة على طول المناطق المحاذية لضفاف دجلة والفرات والأردن والكارون، ومن أشهر المدن والمناطق التي سكنوا فيها وعمروها وأسهموا في بنائها ومارسوا طقوسهم وشعائهم الدينية هي مملكة ميسان، (ملوكثا إد ميشان)، (مملكة ميسان)، التي تقع في جنوب العراق والمناطق المحيطة بها التي يطلق عليها بمناطق البطائح أو الأهوار، ولا تزال تجمعاتهم هناك حتى يومنا هذا، عاش الصابئون في مختلف مدن وقرى العراق القديم منذ بدء الحضارات على أرضه، حيث عاشوا في مدينة أوروك وسومر و أور و أكد و بابل و الحضر و أشور، و البصرة و الكوفة وغيرها من المدن" (ماتسوخ، ص59).

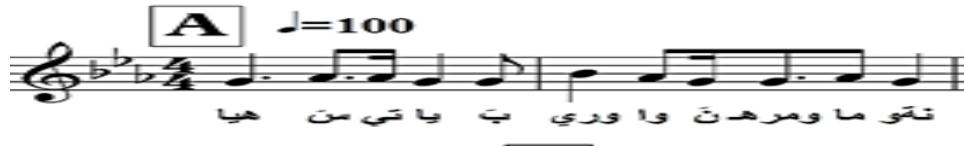
إذ إن الصابئة المندائيين لديهم لغة خاصة بهم تسمى اللغة المندائية (لغة آدم) (٤) "واللغة المندائية يرجعها أو يصنفها اللغويون (علماء اللغة) بأنها لهجة آرامية شرقية". "ويقصد بالشرقية بأنها في الأصل من وادي الرافدين واللغة المندائية هي من اللهجات الآرامية التي بقيت محافظة على أصولها وقواعدها ومعاني كلماتها، كونها أصبحت لغة دينية مقدسة أولاً، وكونها مغلقة ثانياً ففي العالم كله لم يبق من ينطق بتلك اللهجات سوى شعبين قليلي العدد وهما، مندائيو العراق و مندائيو إيران" (الماجدي، 2010، ص4،5).

الطقوس الدينية لدى الصابئة المندائيين:

• **الصباغة أو المصبتا (الصبغة) (التعميد):**

هو أحد أركان الديانة المندائية والمتمثل "بالرمز المندائي على درجة عالية من العمق الروحي التي تمتاز بكثرتها على الرغم من كثرة الرموز والمعاني والصور في المصبتا التي تعد حالة متكاملة ذات أهمية بالغة، لروحانية الفرد المندائي، ويعتبر الماء عنصراً مهماً وأساسياً في أداء شعائهم الدينية (عبد العزيز، 1970، ص4،5)، "إذ أن الماء ضروري لجميع الأحياء ومقدس من جميع الأديان قاطبة القديمة والحديثة فهو في مرتبة عالية في الممارسات الدينية، بواسطتها تجري جميع المراسيم والطقوس والشعائر الدينية لدى الصابئة المندائيين من قبل رجال الدين، والصباغة تعني عملية ارتماس أو غطس الفرد الصابئي المندائي في الماء الجاري على وفق رسوم خاصة في الصباغة " (ماتسوخ، 1989، ص10)، "ويقابله في التسمية عند الدين المسيحي (التعميد). علماً هناك صباغة، فردية وجماعية وكل

جنس يصطبغ على حده، وتجري هذه المراسيم في أيام الأحد والأعياد والمناسبات وأيام تكريس رجال الدين" (علاء، 1998، ص1) وهذه بعض التراتيل المدونة موسيقياً المستخدمة في طقس الصباغة.



• صباغة رجال الدين:

هو عملية صباغة رجال على وفق المراسيم الدينية من "الأدعية والصلوات والتراتيل (خاصة برجال الدين) أو عند انتقال رجل الدين من مرتبة دينية إلى مرتبة أخرى وكل درجة دينية لها طقوس خاصة" كما مبين في التدوين الموسيقي بعض التراتيل.



• صباغة رجال، نساء، أطفال:

وهو عملية صباغة الرجال والنساء والأطفال، "من بوث وأدعية وصلوات وتراتيل وكل جنس على حده له خصوصية في الصباغة، ويحق للطفل أن يصطبغ من عمر شهر واحد ولا يجوز لغير المصطبغ أن يتزوج أو يكون رجل دين، وكذلك الأمر على النساء لا يحق لها الزواج أو مساعدة رجل الدين في إحضار الطعام وفق الطقوس الدينية. هو ما يرغبه الفرد المندائي بطلب الصباغة "يوم الأحد أو في الأعياد والمناسبات الدينية لطلب التوبة والغفران من الخالق لما مر به من معصيات وذنوب وراحة نفسية للمصطبغ" (الزهيري، 1983، ص111). كما مبين في التدوين الموسيقي بعض التراتيل.



مصادر الكتب المقدسة والأساسية لدى الصابئة المندائيين:

للصابئة المندائيين كتب والكتب الرئيسية عددهم ثلاثة (كنزا ربا، سيدرا اد نشماتة، دراشة يهيا)، "كتابهم المقدس المنزل عليهم يسمى (الكنز ربا) (الكنز العظيم) يسمى أيضا سدر ربا. وهو كتاب انزل على أنبياء الصابئة أي على آدم أول أنبيائهم، ثم شيتل بن آدم، ثم إدريس ونوح وشم سام بن نوح، ويحيى بن زكريا آخر أنبيائهم يتكون هذا الكتاب الديني المقدس من عدة أجزاء كل جزء منها يسمى كتاب، لقد كانت (هذه الأجزاء) تكتب في الماضي، على ورق البردي على شكل لفافات أو تنقش على صفائح من

المعادن الفضة والنحاس والرصاص. وعندما جمعت وبوبت لم يراع تسلسل الأحداث، للصائبة المندائيين مجموعة من الكتب الأخرى التي تنظم لهم طقوسهم، وشعائهم، وهي كالتالي.

الأجزاء التي تتناول المراسيم الدينية لدى الصائبة المندائيين.

1. كتاب (الكنز ربا) (الكنز العظيم):

إن (الكنز ربا) الكنز العظيم (الصحف الأولى)، وهو إحدى الكتب الرئيسة لدى الصائبة المندائيين، وهو الكتاب الروحي المقدس والمعتمد لديهم، لما يحتويه من مفاهيم وكلام الرب العظيم، وقد أنزل وهو منزل على نبينا (آدم) مبارك اسمه، عن طريق جبريل الرسول وعلى الأنبياء من قبل الخالق يتكون هذا الكتاب من جزئين، "الأول الجزء الأيمن يتحدث عن صفات الله العظيم وعن عوالم النور وعن على الأسفار المتعلقة بخلق الله للعوالم النورانية (الجنة) والأكوان والأرض والشرائع الإلهية والتعاليم الروحية والنصائح والحكم التي تناسب البشر في كل الأزمنة، وفيه التعاليم الدينية التي أوحى بها، (هيي قدمايي)، (الله) إلى (آدم)، مبارك اسمه، والأنبياء الذي أتوا من بعده.

أما الجزء الثاني فهو الجهة اليسرى من كتاب (الكنز ربا)، وهو مجموعة من البوث والتراتيل، ويتحدث عن رحلة النفس بعد الوفاة والعوالم التي تمر بها، حيث نقل عن طريق أبائنا وأجدادنا الأوائل بطريقة التحفيظ الشفاهي أما اللغة التي كُتبت بها والتي هي متداولة إلى الآن فهي لغة آرامية شرقية ويقصد بالشرقية في الأصل من وادي الرافدين وبقيت محافظة على أصولها وقواعدها ومعاني كلماتها " (أركان، 2006، ص35).

2. سيدرا إد نشماتا: " (كتاب الأنفس) وهو إحدى الكتب الرئيسة لدى الصائبة المندائيين، يعني هذا الجزء بشكل رئيس بطقوس المصبتا (الصباغة) أي التعميد ومراسيم الزواج.

3. دراشة اديهيا: "وهو إحدى الكتب الرئيسة لدى الصائبة المندائيين، ويضم تعاليم وحكم وتراويل وأدعية ومواعظ النبي يحيى بن زكريا (م) .

4. القلستا وألف ترسر شيالة و نياني اد رهمي و نياني اد مصبتا: حيث تحتوي هذه الكتب الثانوية مجموعة من التراتيل وكافة الطقوس الدينية لدى الصائبة المندائيين وايضا تحتوي هذه الكتب ما يخص الصلاة والادعية والتراتيل والتسبيحات.

ب- طريقة الإنشاد:

"تنقسم تراتيل الطقوس المندائية إلى تراتيل تنشد من قبل شخص واحد (رجل الدين) وتراويل جماعية الإنشاد (وهي الصفة الغالبة) تنشد من قبل رجل الدين مهما كانت مرتبته الدينية وبمشاركة الشعب. التراتيل التي تنشد من قبل شخص رجل الدين في كافة المراسيم الدينية بحسب كل مراسيم دينية له أسلوبه في الترتيل، والتراتيل التي تترتل من قبل الشعب بمشاركة (رجل الدين)، هي فقط في مراسيم الصباغة والزواج والدعاء ومراسم طعام الغفران والشهادة.

فيما يخص الدراسات السابقة ومن خلال تتبع الباحث لدراسته الاستطلاعية في الميدان، والتقصي في المكتبات العراقية واستخدام الشبكة المعلوماتية (الانترنت)، لم يحصل الباحث على دراسة أكاديمية

موسيقية منهجية وعلمية تحليلية تتناول اسلوب الاداء الديني لتراتيل الصابئة المندائيين لطقس التعميد، لا في العراق ولا في الأقطار العربية أو الأجنبية.

إجراءات البحث

منهج البحث: سيتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في التوصل إلى تحقيق أهداف بحثه.

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من (50) ترتيلة عرضها على عدد من رجال الدين ذوي الاختصاص لبيان مدى استخدامها في الطقوس الدينية.

عينة البحث: وتشمل عينة البحث على ترتيلة واحدة لمناسبة طقس التعميد (وهي ترتيلة التعميد) من مجموع (1) ترتيلة أي بنسبة (100%) الذي يحوي على (10) تراتيل أي بنسبة (10%) وبذلك يكون مجموع التراتيل للعينة هي (1) من (10) ترتيلة.

ت	أسمالبوثة (التراتيل)	المعنى	اسم المرتل	المرتبة الدينية
1	بوثة مشبا زبوا	سورة الدعاء الكبيره	انمارعايد مهاوي	ترميذا-رجل الدين

أداة البحث: سيعتمد الباحث في بناء أداة بحثه على استعمال أسس التحليل الأثنوموزيكولوجي للباحثة (أليتسا ألكوفا) والذي تم ترجمته وأعداده إلى العربية من قبل الباحث طارق حسون فريد، ليكون معياراً لتحليل الموسيقى العربية، ليتلاءم مع عينة البحث والوصول على أفضل النتائج، وبعد تحديد فقرات المعيار التحليلي قام الباحث بعرضه على عدد من الخبراء المختصين لبيان مدى صلاحيته. وكانت نسبة الاتفاق عليه هي 100 %.

ويشمل المعيار التحليلي على الفقرات التالية:

- **المركز التونالي (النغمة المركزية):** وفيه يتم تحديد النغمة الأكثر أهمية في اللحن وهي بمثابة نواة اللحن القوية وبدونها لا يمكن تحديد التوناليتا.
- **المدى اللحني:** وهو البعد الذي يقع ما بين أخفض وأعلى نغمة في المسار النغمي الكلي.
- **المسار النغمي:** ويتضمن جميع النغمات التي ظهرت في اللحن من أخفض إلى أعلى نغمة.
- **التونينا:** يتم تحديد التونينا لمقاطع الأغنية وتسميتها من خلال معرفة نوعية الأبعاد المكونة لها.
- **لوحة التوناليتي:** وتتم معرفته من خلال تحديد نوعية الأجناس المتتالية في اللحن.
- **الشكل Form:** ويتحدد اعتماداً على طريقة تتابع أجزاء اللحن والعلاقة فيما بينها 0
- **نسبة النغمات إلى المقاطع اللفظية:** ويتم من خلال حساب كل مقطع لفظي وعدد النغمات التي تقابله لكي نميز الخط اللحني من زاوية تماسكه في المقاطع ما بين الطابع السيلابكي (أي المقطع اللفظي الواحد المقابل لنغمة واحدة) والطابع الميزماتيك (أي المقطع اللفظي الواحد المقابل لعدة نغمات).

- إحصائية الأبعاد الموسيقية وأصنافها: وفيها تظهر أنواع الأبعاد الموسيقية المستخدمة وحساب مجموع كل بعد وتحديد نسبة الأبعاد الصاعدة إلى الهابطة ونسب أبعاد الخطوات إلى القفزات.
- السرعة **Tempo**: وهي سرعة الترتيلة الخاضعة للتحليل المقاسة بمترونوم ملتسل لتحديد سرعة الوحدة البارية.

- منهج البحث: أتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في انجاز بحثه 0
- التحليل الموسيقي للعينه المختارة

بوثة مشبا زيو (دعاء التوسل)

A $\text{♩} = 100$ **B**

يـ لي شـري شي ري شا يا نه با شذ م ثوقا فر م نثوما و مرهن وا وري ب ياتي سن هيا

6 **C**

هاي دم آ نا ألي دي ثي ثا بي شب و ثي لائق و ثي لائق هـ هـ هـ طاهـ هـ لي شبق

11

لي وي نه طاي هـ بق شا بيت مي ره ثو بو ز هـ ا د مت سي رت شا بر ن

3- السلم الرئيسي: كرد على درجة g^1 :

كرد عجم

كرد

الأجناس الموسيقية:

جدول يوضح الأجناس الموسيقية في العينة مع نغمتي الأبتداء والانتهاه .

الجملة اللحنية	نغمة الأبتداء	نغمة الانتهاه	نغمتا هيكل الجنس	نوع الهيكل	إسم الجنس
A	g^1	g^1	$g^1 - c^2$	رباعي	كرد
B	g^1	f^1	$g^1 - c^2$	رباعي	كرد
C	e^{b1}	e^{b1}	$e^{b1} - a^{b1}$	رباعي	عجم
D	d^1	f^1	$d^1 - g^1$	رباعي	كرد

النغمة المركزية:

الجملة اللحنية	النغمة المركزية
A	g^1
B	g^1
C	g^1
D	f^1

الشكل Form: ظهر تسلسل الجمل اللحنية للعينة بالشكل التالي:

A-B-C-D

إحصائية الأبعاد الموسيقية وأنواعها: ظهرت الأبعاد الموسيقية في العينة كما في الجدول التالي:

الأبعاد الموسيقية	أونيسون	ثانية صغيرة	ثانية كبيرة	ثالثة صغيرة	ثالثة كبيرة
الأبعاد الصاعدة	20	4	13	5	3
الأبعاد الهابطة	7	11	21	2	1
مجموع الأبعاد	20	11	34	7	4
النسبة المئوية	26.31	14.47	44.73	9.21	5.26

مجموع الأبعاد الموسيقية في العينة 76 = بعد موسيقي.

مجموع الأبعاد الصاعدة = 25، وتمثل نسبة قيمتها 32.89 %

مجموع الأبعاد الهابطة = 31، وتمثل نسبة قيمتها 40. %

الأبعاد المستقرة = 20، وتمثل نسبة قيمتها 26.31 %
مجموع الأبعاد من نوع الخطوات = 46، وتمثل نسبة قيمتها 60.5 %
مجموع الأبعاد من نوع القفزات = 4، وتمثل نسبة قيمتها 5.26 %
للتعرف على نوع الطابع اللحني للعينة، قام الباحث باحتساب عدد نغمات الجمل اللحنية وما يقابلها من مقاطع لفظية، موضحة بالجدول التالي:

الجملة اللحنية	عدد النغمات	عدد المقاطع اللفظية
A	19	19
B	15	14
C	29	29
D	15	15
المجموع	77	77

السرعة النسبية مقاسة بحسب مترونوم ملتسل:

- اللحن مقيد بوزن إيقاعي محدد (4/4)
- مقدار السرعة لهذه الترتيلة $100 \text{ M.M} = \square$.

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث يقدم الباحث الاستنتاجات الآتية التي تلقي الأضواء على هدف البحث:
1. ظهرت نوعان من الأبعاد المستخدمة في هذه الترتيلة، وهي الأونيسون والخطوات. (بعد متطابق)، وكانت الأبعاد من نوع الثنائيات هي الأكثر استخداماً تليها النغمات المتطابقة واخير الرابعات التامة.
 2. ظهر المدى اللحني من نوع سابعة ص هو أقل استعمالاً في هذه الترتيلة.
 3. نغمة الانتهاء تشترك مع النغمة المركزية للعينة.
 4. أكثر الأجناس اللحنية استعمالاً كانت من نوع العجم.
 5. تحتوي على جنس لحني واحد للعينة نهاوند.
 6. ظهرت حركة الخطوات نحو الأسفل هي الأكثر استخداماً من الخطوات نحو الأعلى.
 7. سرعة حركة اللحن هو 105 M.M
 8. ظهر النص الكلامي وحدوي الحركة أي أن كل مقطع لفظي يقابل نغمة موسيقية واحدة.
- بما يدل على ان التراتيل الصابئة المندائيين لا تخرج على ماهو متداول في الموسيقى الشعبية التي تتميز بالبساطة و الاستطراد اللحني ظهر نوع من الأجناس في الترتيلة هو جنس العجم، وتبين ثبوت اللحن وعدم تغيره مما يدل على الثراء والتنوع اللحني، وهي الأجناس الشائعة في الموسيقى العراقية وهذا

يؤكد انتمائها إلى الحضارة الموسيقية العراقية ويوضح صلتها بتقاليد الشرق الموسيقية وكذلك يوضح تأثير رجال الدين ببيئته الثقافية .

التوصيات:

1. يوصي الباحث بدراسة موضوع بحثه بشكل أكثر توسعاً .
2. يوصي الباحث بإعداد بحوث موسيقية أكثر شمولية في موضوع البناء اللحني لتراتيل الصابئة المندائيين.

المقترحات:

1. إنشاء مكاتب خاصة لهذا التراث وذلك بجمع كل ما يمكن الحصول عليه من كتب ومخطوطات ووثائق ودوريات.
2. إجراء دراسات مقارنة بين التراتيل الكنسية المسيحية والتراتيل الصابئة المندائيين .

الهوامش

- (*) اصطبغ: (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون)، سورة البقرة (138).
- (**) شيتل، أحد انبياء الصابئة المندائيين، وهو ابن ادم (ع)، التي نزلت عليه الصحف(ع).
- (***) إدريس، أحد انبياء الصابئة المندائيين التي، نزلت عليه الصحف(ع).
- (****) سام، أحد انبياء الصابئة المندائيين، وهو ابن نوح (ع)، التي نزلت عليه الصحف(ع).
- (*****) يحيى بن زكريا، آخر وخاتم أنبياء الصابئة المندائيين، الذي ختم وجمع الصحف وثبت الدين (ع).
- (*****) الرستا أو الرسته: وهي ملابس دينية قطنية أو من الكتان ويكون اللون الأبيض، الذي يرمز الى النور، يرتديها المصطبغ او من يقوم بمراسيم الدينية للصابئة المندائيين، المتكون من خمسة قطع، قميص (لبوشا أو صدر) وسروال (شروالا) ووحزام (سوار أو هميانا) وعمامة (كسيا) ونصيفة (فنداما) وهي عبارة عن قطعة مستطيلة توضع حول العنق.

Sources and references

1. Ibn Manzoor, Jamal Al-Din Bin Makram. (1956 AD). Arabes Tong. Beirut: Dar Beirut for printing and publishing.
2. Jamil Saliba (1982 AD). The Philosophical Dictionary, Part 1. Beirut: The Lebanese Book House.
3. Al-Jawahiry, Ismail Hammad. (1987 AD) The Crown of the Language and the Shout of Arabic, Part 1. Beirut: House of Knowledge for Millions.
4. Magdy Wahba. (1974 AD). Literature glossary. I 1. Beirut: Lebanon Library for Publishing.
5. The Pillars of Malallah Assi: A Comparative Study of the Faiths of the Mandaean Sabaeans and Muslims, an unpublished master's thesis, Baghdad: (Baghdad University - Department of Fundamentals of Religion), 2006.
6. Rudolf Matsukh: A Guide to the Classical and Contemporary Mandaean Language, citing Najia Marani, Sabeian-Mandaean Concepts, History of Religion and Language, 2nd edition, Baghdad: (Mandaean sect of Mandaeans) 1989.
7. Al-Zuhairi, Abdel-Fattah, Brief History of the Defunct Arab Mandaean Sabaeans, 1st Edition, Iraq, Baghdad, 1983.
8. Abdel Aziz Sharaf: Water is food and medicine, Egypt: (The Egyptian General Authority for Authoring and Publishing) 1970.
9. Alaa Kazem Nashmi: Al-Masabta - An Analytical Theological Study of Some Symbols in Mandaean Dyeing, Baghdad: (published in the Manda of the Sabian Mandaean sect), 1998.
10. Faryal Zahroun: Mandaean utensils in the Iraqi Museum, unpublished master's thesis, Baghdad: (Baghdad University - College of Languages).
11. Lady Drawor, Sabeian Mandaeans, Book I, 2nd Edition, translated by Naim Badawi and Ghadban Rumi Al Naseh, Baghdad: (Manda of the Sabeian Mandaeans), 1987.
12. Al-Majidi Khazal: Mandaean Mythology, Syria: (Dar Nineveh for Studies, Publishing and Distribution), 2010.
13. Al-Madani Muhammad Nimr: Sabeian Mandaeans, Belief and History, Syria: (Dar Raslan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, Jaramana), 2009.

14. Marani Najih: Sabian Concepts, 2nd Edition, Baghdad: (Insurance Company for Printing and Publishing), Library of the College of Languages, University of Baghdad, 1981.
15. Moneim Khairy Hassan. (2013 AD). Measurement and evaluation in art and art education. Baghdad: Land of Seagulls Press.
16. Saad Jalal. (1985). Reference in Psychology. Cairo: Modern Knowledge Library.
17. Fouad Zakaria. (1971 AD). With music, memories and studies. Baghdad: House of General Cultural Affairs.
18. Al-Bayati, Zainab Sobhi. (2008 AD). Stages of the musical creativity process. Al-Qithara Magazine, Baghdad: Department of Musical Arts, p.: 12.
19. Stevenson, Angus, Oxford Dictionary of English, Oxford University Press, 2010.